

جورج سَحَاة

يتحدّث عن فنّه المسرحي



هذه حلقة اخرى في سلسلة المقابلات التي تنشرها « حوار » بانتظام مع طائفة من ابرز الادباء العالميين في البلدان العربية والاجنبية . وقد سبق لها ان نشرت مقابلات مع كل من نجيب محفوظ و اوجين يونسكو ، ومع ت. س. اليوت و لورنس ضريل و هنري ميلر و البرتو مورافيا و الدوس هكسلي . اما هذه المقابلة مع جورج شحادة فقد اجراها جميل جبر ، مدير مجلة « الحكمة » البيروتية الذي فرغ لتوّه من كتابة « حلم غرود » اولى مسرحياته .

ولد جورج شعادة في الاسكندرية سنة ١٩٠٧ ، وتلقى دراسته الابتدائية فيها . ثم انتقل الى بيروت حيث اكمل دراسته الثانوية ودرس الحقوق ، لكنه لم يمارس المحاماة بل انصرف بكليته الى الادب باللغة الفرنسية . استهل حياته الادبية بالشعر السريالي فظهرت له ثلاث مجموعات ، ثم انصرف الى المسرح فجلتى واستمر .

كانت باكورة مسرحياته « مسيو بوبل » ، وموضوعها بسيط : بوبل رجل حكيم شاعر ، يملأ مدينته الصغيرة حياة وحرارة بمجرد وجوده فيها . لكن القدر يبعده عن المدينة التي كان قلبها النابض ، اذ تدعوه مهامه الى الزواج عنها . ولا ينقضي وقت طويل حتى يموت في مستشفى غريب بعيداً عن المدينة التي احب .

وتبعها « سهرة الأمثال » ، وبطلها شاب يدعى ارجنجورج ، يمضي الى سهرة عجيبة ، يحاول الشيوخ فيها ان يعودوا بالحلم الى شبابهم . يستولي اليأس على أحدهم ، الصياد الكسي « الذي لا يصطاد الا ليلاً » ، فيقدم على قتل ارجنجورج الذي يشبهه شبه الأخ لأخيه . لقد رأى فيه صورة شبابه المنصرم . غير ان ارجنجورج لا يدافع عن نفسه ، لأنه يعتقد ، كمسيو بوبل ، ان الطهارة ليست من هذا العالم وان على الطاهر ان يتخلى عن الحياة اذا شاء ان يصون طهره .

ثم جاءت « حكاية فاسكو » ، وبطلها حلاق صغير هم الأوحاد ان يبرع في مهنته . انه رجل عادي ، جبان ، خلقته مخيلة المؤلف لتضحى به عندما ينتهي دوره . في غابة تجاور القرية الوهمية تنتقل الغربان على الاشجار . ثمة عربة بدون حصان يركبها عالم هائم بالدبوك ، يفتش عنها في كل مكان . ولهذا العالم فتاة رائعة تدعى مرغريت رأت نفسها في الحلم مخطوبة لحلاق صغير .

وتنشب الحرب فتقتضي على الحياة الهائلة في القرية ، فيتوارى الشبان ويبقى الشيوخ . فعادت المعجزات لا تنشل عسلاً مع الماء . وهجر فاسكو القرية بدوره . لقد عهد اليه القائد بمهمة حربية خطيرة . مضى الى الحرب بالرغم منه . انه يكره الحرب ولكن الأوامر العسكرية لا ترد . فاذعن . ولو لم يكن جباناً لما كان كلف بمثل هذه المجازفة التي تقتضي التروي . وجاءت بعدها « البنفسجات » ، وهي مسرحية رمزية يتكلم فيها المؤلف بلغة الزهور ، ويتطرق لمشكلة العبت من خلال الاستعارة الهزلية . يصور المؤلف العالم في تمثيله هذه كفندق صاحبه امرأة عصرية تحب المال اكثر من اللازم . انها قوية الذاكرة لكنها تخطيء في الحساب ، وأخطاؤها دائماً لصالحها . تعيش مع هذه المرأة ابنة أخيها

الساحرة التي تؤجر مساكن لثلاثة اشخاص بالوقت ذاته : في المطبخ ، وفي المكتبة ، وفي الصالون . ازاء هاتين المرأتين يبدو بارون مولع بالحسن البشري يقابله مفكر عالم اكتشف غنى البنفسج على الصعيد الذري ، ويفر مع الحسنة ليتنفسك معها في منزل ريفي بعيد . أما « السفر » فتجري حوادثها في مدينة بريستول بانكلترا سنة ١٨٥٠ (اي في ذات السنة الوهمية التي تجري فيها حوادث « حكاية فاسكو ») ايام كان الناس يستخدمون المراكب الشراعية . تبدأ في محل بيع أزرار ، صاحبه كرسطوفر بائع جوال يعدّ العدة للسفر لولا طارئ وجه حياته توجيهها جديداً . لقد حدثت له مغامرة عاطفية أدت به الى اقرار جريمة فاستدعي الى التحقيق القضائي ، وكان الشاهد على جرمه ببغاء . ولولا هذا الطارئ لكان كرسطوفر حقق فكرة السفر .

في هذه الرواية شخص رئيسي هو ببغاء ، لكنه ببغاء عجيب غريب يصفق بجناحيه ويتكلم اللغة البرتغالية . وليست هي المرة الاولى التي يشرك فيها جورج شحادة الحيوانات مع أشخاص تمثيلياته : ففي « حكاية فاسكو » غربان ، وفي « البنفسجات » دجاج . الا ان للببغاء هنا شأنًا اكثر مما لسائر الحيوانات في تحويل مجرى الحوادث المسرحية . يتميز اسلوب جورج شحادة في مسرحياته الست بالبساطة على عمق في تعبير رشيق . لقد أعاد الشعر الصافي الى المسرح الفرنسي ، وكان سارتر وكامو قد أبعداه لمصلحة التذهين التحليلي .

ان كتب جورج شحادة ، قصيدة كانت او مسرحية او حواراً سينمائياً ، تتجنب التعبير المألوف والكلمة التي براها الاستعمال . فالظلام عنده ليس شديد الحلكة بل خطير ، والطريق التي يسير الجنود عليها ليست سهلة ولا هادئة بل طبيعة . انه يزاوج بين الصفة والموصوف بأسلوب شخصي موج لا أثر للرواسم فيه . ولقد صدق سوبرفيال حين قال : « ان جورج شحادة مدهش حقاً ، ففي شعره طبيعة طليقة ورياض وأزاهر وطيور وصبايا في أول الربيع » .

قلت لجورج شحادة :

— لماذا انتقلت من الشعر الى المسرح ؟

شحادة : لم أنتقل من الشعر الى المسرح ، لأنني ما زلت شاعراً في مسرحي . ولا أعتبر ان هناك مسرحاً ناجحاً بدون شعر . لكنني انطلقت من الشعر بالمطلق الى الشعر المسرحي ،

لأنني رأيت ان على الشعر ان يخرج من قمقمه . والشعر كما تعلم ليس موجوداً بالضرورة في القصيدة وحدها دون سائر الأنواع . يمكنه ان يتجاوز نطاقه ويحل في غير مكان : في الرواية ، في الاقصوصة ، في المسرحية ، الى آخره . الشعر لا يرضى بخضم له . انه وحش ضار ، كاسح ، يلذه ان يقلب الاشياء رأساً على عقب . علينا ان نجعله داجناً ونفرض عليه الاتصال بالاشياء البسيطة . ولما كان الناس يفكرون تفكيراً بسيطاً فعلى الشعراء ان لا يبتعدوا عنهم كثيراً في نتاجهم الشعري ، لكي يبقى الحوار قائماً بينهم على صعيد العفوية والطبيعية .

- الاعتماد البالغ على الشعر في المسرح ، على الغنائية والحجاز والتشبيه والايحاء ، ألا يحمل خطراً بأن تصبح المسرحية اقرب الى القصائد التمثيلية ؟
شهادة : لا أظن . فالشعر الغنائي وما فيه من ايحاء لا يضير المسرح ، شرط ان يعرف المؤلف كيف يوفق بينه وبين الحركة . شيكسبير مثلاً شاعر غنائي كبير في مسرحه . أحبه لأنه جبار المسرح وشاعر عظيم في الوقت نفسه .
- ما هو مفهومك المسرحي الخاص ؟

شهادة : المسرح في نظري هو تعبير عن الحياة ، بكل ما تنطوي عليه من فرح وألم ، ومن هزل ومأساة ، ومن غنائية وملحمية ، ومن ضعة وعظمة ، ومن تافه وعجيب . مسرحي مركز على اللغة ، على الكلمات كعناصر ، كمحركات . واني اعتبر ان لكل لفظة مآساتها أو حياتها الخاصة .

- اذا أنت توافق ملارمي على ان الشعر يصنع من « الكلمات » نفسها ، قاصداً بذلك الكلمات كأحداث حسية ، فترفض بالتالي الافكار مادة للشعر ؟
شهادة : الى حد ما ، نعم ؛ لا سيما في شعري قبل المسرح . اما في المسرح فقد وفقت بين الفكرة وموسيقى الكلم .
- وكيف تفهم الشعر ؟

شهادة : الشعر بالنسبة لمعظم الناس هو مرادف لزهرة شقائق النعمان ، اي انه يوحي بشيء لطيف لكنه غير مفيد . لذلك أخاف عندما يطرح عليّ احدهم سؤالاً حول الشعر في مسرحي . لكن هذا المفهوم مع الاسف ليس المفهوم الصحيح : اذ ليست في العالم حقيقة كبيرة الا وهي حقيقة شعرية . القصيدة الناجحة مأساة . الشعر بالنسبة لي نوع من الصلاة .

- وما رأيك بالشعر الحديث ؟
- شحادة : لا أومن بالحديث والقديم في الشعر . هناك شعر او لا شيء . الطريقة تختلف ، ولا يجوز اليوم ونحن في عصر الطيارة الصاروخية ان نظل نستقل عجلة .
- من تحب من الشعراء ؟
- شحادة : في لبنان : فؤاد غبريال نفاع ، وفي العالم اليوم : سان جون برس وبيار جان جوف وهنري ميشو و ت . س . اليوت .
- ومن شعراء العربية ؟
- شحادة : احب الشعر الحديث ، ولا سيما شعر محمد الماغوط .
- ما هي المسرحية التي تفضل ؟
- شحادة : من مسرحياتي : « سهرة الامثال » . وذلك لأنها مثلت اقل من الباقيات ، ولأنها في نظري تمثل طريقي أكثر من سواها . فقد توغلت في مشكلة اللغة فيها الى اقصى الحدود .
- ومن غير مسرحياتك ؟
- شحادة : كل مسرحيات شيكسبير ، وماامي اليونان القدامى ، و « حذاء الساتان » لبول كلوديل .
- ماذا تمثل « حكاية فاسكو » بنظرك ؟
- شحادة : انها مسرحية تكمل سابقتها « مسيو بوبل » و « سهرة الأمثال » . ولم يخطر لي ان اجعل منها مسرحية ذات فكرة معينة .
- ما هو المفزى الذي استخلصه الجمهور منها ؟
- شحادة : رأى الناس فيها دعوة الى نبذ الحروب . ولم يكن قصدي الا ان اقص حكاية تنتهي نهاية سيئة . فاسكو اذا شئت هو حمار الاسطورة : فقي هادى بريء ، يلقي به ، بدون علمه ، في سلة الحرب المثقوبة .
- اين تعرض مسرحياتك اليوم ؟
- شحادة : قلما انقضى شهر الا وعرضت لي مسرحية او اكثر في بلد ما من بلدان العالم . ففي آذار (مارس) مثلت « سهرة الامثال » في هانوفر ، وفي اول نيسان (ابريل) مثلت « السفر » في فرنكفورت .

- الى كم لغة ترجمت ؟

شهادة : الى احدى وعشرين لغة . وكانت آخرها الأرمنية ، فقد نقلت اليها حديثاً مسرحية « حكاية فاسكو » ومثلت على مسرح غولبنكيان في بيروت باخراج برج فازليان . وقد شهدت بنفسى عملية الاخراج .

- وهل تفهم الارمنية ؟

شهادة : لا ، ولكنى أتابع انفعالات الأشخاص في حركاتهم ووجوههم وأستنتج مقاصدهم . وقد أعجبنى اخلاص الممثلين الهواة على رغم ضآلة وسائلهم .

- وهل ترجم شيء من نتاجك الى العربية ؟

شهادة : نعم ، ترجم ادونيس مختارات من قصائدي ، ان لم أقل معظمها ، وترجم كذلك « حكاية فاسكو » . وقد نشر بعض هذه الترجمات في مجلة « شعر » في بيروت وسواها من المجلات العربية .

- وهل أعجبتك الترجمة ؟

شهادة : لست ضليعاً من العربية كفاية لأستطيع ان اعطي حكماً مطلقاً بهذا المعنى ، الا انى بقدر ما استوعبته من المعاني المعربة ووقع بيانها استطيع ان اشهد انها ترجمات ناجحة . هذا مع العلم ان شعري صعب جداً وليس من السهل ترجمته ، لا سيما الى لغة بعيدة جداً عن اللغة الفرنسية كما هي العربية . وذلك لأن المعنى والمبنى في شعري يكونان وحدة عضوية تكاد لا تتجزأ .

- ابن تلاقى مسرحياتك رواجاً كبيراً ؟

شهادة : في باريس طبعاً ، ثم في المانيا الغربية وسكندينايا .

- هل انت راضٍ عن اخراج جان لوي بارو لمسرحياتك ؟

شهادة : كل الرضى .

- وهل شاهدت تمثيل مسرحياتك ؟

شهادة : بالفرنسية طبعاً ، اما في سائر اللغات فقد شاهدت بعضها في المانيا وفي سويسرا وفي لبنان . وكنت معترزاً جداً يوم شاهدت مسرحيتي « حكاية فاسكو » تمثل بالفرنسية في بعلبك وبالأرمنية في بيروت .

- وبالعربية ؟

شهادة : ان شاء الله .

— ما هو موقفك من محاربك ؟

شحاده : احم من حاربني المرحوم روبرت كالمب وكان في السبعين عندما قرأ مسرحياتي ، فقد كانت جديدة عليه .

— وهل تعتقد انك ادخلت شيئاً جديداً على كتابة المسرحية وعلى الشعر الفرنسي ؟

شحاده : يقول النقاد اني ادخلت طريقة جديدة في التعبير الشعري ، وادخلت على المسرح ثراء القصاصيين القدامى عند العرب .

— ما رأيك بالنتاج المسرحي الحديث في فرنسا ؟

شحاده : انه على ثلاثة انواع : الشعبي الخفيف الذي يتوجه الى الجمهور ويتوخى اثاره الضحك ، ومن اعلامه اندره روسان ؛ والمسرح المتوسط ، ومن اعلامه منترلان وآنوي ؛ ومسرح الطليعة واكثر كتابه من الاجانب ، ومن اعلامه يونسكو وادموف وفوتييه .

— وماذا تقول في مسرح صموئيل بيكيت ؟

شحاده : لا شك ان صموئيل بيكيت مؤلف مسرحي كبير . ويمكنني ان اخص مفهومه الفكري في المسرح بعبارة « ميتافيزيقية العدم » اكثر من « اللامعقول » . وقد تطور نحو التجريد الذهني اكثر فاكثر في الآونة الاخيرة : فمن خمسة اشخاص في مسرحية « بانتظار غودو » اصبح عدد اشخاصه واحداً في مسرحيته الاخيرة « الايام الحلوة » (اقول « واحداً » لان الشخص الثاني يبقى في الظل ولا يقوم بدور بارز) . اني احترم نتاج بيكيت كثيراً رغم ان مفهومه يختلف تماماً عن مفهومي .

— اذا فانت لا ترى هذا المسرح مسرحاً « لا معقولاً » ؟

شحاده : اني لا اراه اكثر لا معقولة من الحياة ، بل هو صورة عنها . اني احب بيكيت وخصوصاً في « بانتظار غودو » ، واعتبر ان جميع مسرحياته هي فروع لهذا الجذع . — ويونسكو ؟

شحاده : احببت كثيراً مسرحياته الاولى وخاصة « الامثولة » و « الكراسي » ، اما البقية فتبدو لي تطبيقاً لمذهب معين .

— هل تعتقد ان هنالك فئة من المسرحيين (كي لا نقول مدرسة) يمكن ان يدرج

اسمك فيها ؟

شهادة : لا . اعتقد ان لي طابعاً خاصاً بي .

- بعض النقاد يقترحون اسماً مثل اوديبرتي وده غلدرودي ونفو وبيشيت وفوتيه .

شهادة : اوديبرتي يمثل بنظري مسرح الكلمة ، فالحركة عنده لغة . وكذلك هنري بيشيت . اما فوتيه فمسرحة مسرح حوار ذهني على الغالب ، فأشخصه واحد او اثنان على الاكثر : انه مسرح باطني رائع يستحق ان يهتم به الجمهور اكثر . ولعل القاسم المشترك بيننا هو انناؤنا جميعاً الى مسرح الطبيعة الشعرية .

- ما هي مشاريعك في الوقت الحاضر ؟

شهادة : مسرحية « مهاجر بريسبان » ، وآمل ان تنتهي في اوائل الصيف المقبل . وقد تمثل في باريس في الموسم القادم هذه السنة .

- ما هو موضوعها ؟

شهادة : تدور وقائعها في قرية من جزيرة صقلية بايطاليا . يعود مهاجر اليها بعد غيبة طويلة في بريسبان (مرفأ هام في استراليا وعاصمة مقاطعة كوينزلند يؤمه الساعون وراء الريح السريع) . تبدأ المسرحية بمشهد حوذي يقود عربية في ساحة صغيرة يتوسطها نبع صخري في ليل مكوكب لكنه قاتم . وينقل الحوذي المهاجر الشاب ، الرشيق القوام ، الى قريته النائية ، فيستغرب كل ما فيها وقد تبدل من حال الى حال بعد غيبته الطويلة .

- لماذا اخترت صقلية ؟

شهادة : لانها جزيرة تفسى فيها رضى الاغتراب ، فاكثر سكانها مهاجرون .

- اي مثل لبنان ؟

شهادة : نعم .

- اليس ثمة علاقة بين المهاجر اللبناني وبطل روايتك ؟

شهادة : لربما ، لست ادري . على اني اعرف ان كل المهاجرين يعانون ذات الحنين الى بلادهم ولهم ذات المآسي بوجه عام .

- لقد كتبت للسينا ايضاً ؟

شهادة : كتبت سيناريو فيلم « جحا » . وجحا عندي يختلف عن جحا الاسطورة ؛ انه فقي في العشرين من عمره ، « يعيش في القمر » .

— الم تكنب سيناريو آخر سواء ؟

شحادة : طلب اليّ جان لوي بارو وضع بانتوميم ، اي تعبير عن الافكار بدون اية كلمة .

— وما موضوعه ؟

شحادة : موضوعه مستوحى من رواية غوتريد كلر الالمانية وعنوانها « الثوب لا يعمل الراهب » (وعندي « الثوب يعمل الامير ») . وقد عرض في باريس .

— ما رأيك بالنهضة المسرحية في العالم العربي عامة ولبنان خاصة ؟

شحادة : ارى ان المسرح قد خطا خطوة واسعة على طريق التطور في اكثر من بلد عربي . ولا عجب : فالشرقي في طبيعته ممثل ويحب العجيب والغريب والسر كما يحب محاكاة الطبيعة . ولئن كانت بعض العوامل قد حالت في الماضي دون انصراف الشرقيين الى المسرح (واذكر من هذه العوامل بعد المرأة عن الحياة الاجتماعية) فلم يعد اليوم اي سبب لذلك ، لا سيما وان في التراث العربي القديم مادة مسرحية لا بأس بها ظهرت في الروايات والاساطير .

— وفي لبنان ؟

شحادة : في لبنان بوادر نهضة مسرحية مشجعة جدا في جميع النواحي ، سواء من حيث التأليف او من حيث الاخراج او من حيث التمثيل . ولكن ما ينقص هو التشجيع المادي والمعنوي . فيجب اولا وخصوصاً انشاء مسرح في بيروت يكون جديراً بالنهضة المسرحية في العالم . فلا فارس بدون حصان . على الدولة في لبنان ان تؤمن هذا الحصان . واني اعتبر ان الرقي المسرحي هو عنوان حضارات الامم اليوم وفي الامس .

— هل حضرت شيئاً من هذه المسرحيات ؟

شحادة : نعم . حضرت بعضها ولمست رغبة اكيدة عند المسرحيين في تجاوز نفوسهم نحو الاعلى . وهذا دليل على التطور ينفي الغرور الهدام .

— بلغنا انك قمت بمساعٍ لانشاء مسرح وطني كبير في لبنان .

شحادة : اجل ، وقد اتصلت بالمراجع العليا بهذا الشأن فوجدت لديها تشجيعاً كبيراً . وما هو المشروع ؟

شحادة : انشاء بناء ضخم في بيروت تكون فيه قاعة كبيرة تتسع لألف ومائتي

مقعد ، ثم قاعة اخرى تتسع لأربعمائة مقعد تكون مسرحاً يومياً ، ثم مدرسة مسرحية ومكتبة وقاعة موسيقى واوبرا .

— هل تشعر بعقدة الازدواجية وانت تكتب بالفرنسية مع ان لغتك الوطنية هي العربية ؟

شهادة : لربما كنت شعرت بالعقدة التي تذكر لو أن لغتي الأم كانت العربية . ولكن الواقع هو ان اللغة التي اعبر بها تعبيراً عفويّاً هي اللغة الفرنسية . مع العلم اني احب كثيراً اللغة العربية وأبذل كل جهد للتضلع منها . ولكني نشأت في بيئة فرنسية اللغة والثقافة . وعلى هذا فمشكلة الازدواجية ليست مطروحة بالنسبة لي .

— تفسر كتابتك بالفرنسية وعدم شعورك بالازدواجية بأن لغتك الخاصة هي الفرنسية . فماذا تقول في الكتاب العرب الذين يسكنون في بلادهم ويحيون حياتها ويكتبون بلغة اجنبية؟ شهادة : اذا أتقنوا التعبير فلا أرى ضيراً . اللغة وسيلة ليس الا .

— أعتقد انه اذا كتب عربي بلغة اخرى يمكن أن يبقى أديباً عربياً ؟ والى أي حد؟ شهادة : ليست اللغة الا واسطة نقل الفكر من الكاتب الى القارئ . وما اكثر الأدباء الغرباء عن فرنسا الذين اجادوا الفرنسية كأبنائها : واذكر على سبيل المثال ابولنير ويونسكو . اللغة لا تصنع الاديب ، اذ المعنى يوجه المبنى والمبنى قالب يتطور بنسبة مزاج المؤلف . فاني رغم كتابتي باللغة الفرنسية اظل أديباً لبنانياً . — بأي معنى ؟

شهادة : لأنني اعتبر اللغة ، كما قلت ، سبيلاً لنقل الافكار من الكاتب الى القارئ . فأفكاري لبنانية شرقية مستوحاة من تراثنا ، وانفعالاتي لبنانية . انما التعبير ، اي الزي ، هو غربي .

— هل من الضروري اتقان الكاتب لأكثر من لغة ؟

شهادة : ضروري جداً ، لا سيما لمن ينتسب الى بلد لغته عالمية . ان مظاهر المعرفة تلتقي جميعها حتماً بالنهاية . ولا أرى فاصلاً جذرياً بين آداب الشعوب على اختلاف ألوانها وحدودها ، كما لا أرى فاصلاً جذرياً بين الفنون الجميلة من موسيقى وشعر ورسم ونحت . لذلك أرى انه بقدر ما يتفاعل الاديب مع ثقافات غير ثقافته الخاصة ، بقدر ذاك يتسع أفق تفكيره وخياله ويعمق أثر كتاباته .

- الادباء العرب في المهاجر سكنوا في بيئات مختلفة وتكلموا لغات اجنبية وظل نتاجهم عربي اللغة والشعور والمضمون . ألا تعتقد انهم افادوا أديهم وأمتهم اكثر ؟
شحادة : لست ادري . لكنني ارى على كل حال ان من مصلحة بلادنا ان تعرف حضارتها في الخارج على يد كتابها . جبران خدم وطنه بكتابات الانكليزية اكثر مما خدمه بكتابات العربية .

- هل انت غريب عن الأدب العربي ؟

شحادة : لا . انني احب الشعر العربي وأتذوق موسيقاه .

- وما أثر الشرق في نتاجك ؟

شحادة : اثره كبير جداً ، لأن للتقاليد تأثيرها الحاسم في حياة الاديب وبالتالي في نتاجه . وقد استوحيت من لبنان والشرق الكثير من العبر والاساطير : حتى قيل عني اني اكتب بروح شرقية وبأسلوب غربي .

- مثال ذلك ؟

شحادة : في كل مسرحياتي روح شرقية بارزة ، سواء في التعبير او في تصور الاشياء . واذا شئت مثلاً محسوساً ذكرت لك سيناريو «جحا» المستوحى كله من الاساطير الشرقية .

- كيف تكتب ؟

شحادة : عندما أحس بحاجة ملحة . عندئذ يبدو لي كل شيء كاملاً في عيني . كل شيء يتحدث في المطلق . تمر المشاهد في رأسي مرور شريط سينمائي . الكتابة بالنسبة لي حالة نفسية خاصة او استجابة لانفعال او حب لفن ، بل هي مزيج من جميع هذه العناصر .

- هل لك ان تشرح لنا الترابط والعلاقة بين مسرحياتك ؟

شحادة : قد تكون هناك فكرة واحدة تربط بينها جميعاً : هي فكرة عجز الانسان عن تحقيق ما يصبو اليه . انها صراع الانسان الى تحقيق شيء ما . وجميع ابطالي شعراء ، كل على طريقته ، وينظرون الى امور الدنيا من زاوية خاصة - قد تبدو غريبة لأول وهلة ، لكنها في صميمها ليست بعيدة عن الواقع .

- ما العلاقة بين مسرحك والواقع ؟

شحادة : اني انطلق من الواقع وأتجاوزه . فالمسرح الواقعي مسرح لا يهز ، وينسخ الطبيعة نسخاً مبتذلاً . لا مسرح بدون شعر .